إجراءات النظام الأردني ضد مزارعي الأغوار تكمل إجراءات السلطات الاسرائيلية

بدأ المزارعون الفلسطينيون في منطقة الاغوار مع بداية الشهر الحالي بقطف محاصيل البطيخ والشمام والذي يعتبر محصولا اساسا للفصل الزراعي الحالي ... ومع بدء حتى المحصول عاد سوء اليهم الذي طرح في الفصل الزراعي السابق وفي الفصول التي سبقته الى البروز وهو " كيف سنغطي تكاليف انتاجنا ونحن نواجه نفس المشاكل والعقبات السابقه ، من قبل النظام الاردني والاحتلال الاسرائيلي "؟!

هذا القلق الذي يعيشه المزارعون مشروع وحقيقي ، خاصه وانهم واجهوا خساره فادحه في الموسم الزراعي الشتوي وخاصه محصول البندورة ، وتنذرهم قيود النظام الاردني والاحتلال الاسرائيلي بمزيد من الخسائر التي تهدد اسرهم وتضع امكانية استمرار زراعتهم امام علامه استفهام كبيره .....

ولعل اعاده طرح المصاعب التي تواجه الموسم الحالي تعيد الى الاذهان الوعود التي اطلقتها الحكومة الاردنيه لتعويض المزارعين عن الخسائر التي لحقت بهم في الموسم الماضي ، علما بان الاجراءات الاردنيه كانت سببا اساسا للازمة في حينه ، وها هي حاليا تكرر نفس السيناريو فبالاضافه الى القيود التي تفرضها السلطات الاسرائيلية ضد تسويق المحاصيل في اسواق المناطق المحتله ، تفرض الحكومة الاردنية قيودا مماثلة على التصدير عبر الجسور ، حيث حدد النظام الاردني الكمية المسموح بتصديرها عبر الاردن فقط بـ ٥٠ بالمئة من المنتوج ، الامر الذي يعني تصدير ١٦٠ الف طن من البطيخ والشمام من اصل ٣٢٠ الف طن متوسط محصول العام الحالي ، ولم يكتف النظام بذلك بل حدد الفتره المسموح بالتصدير خلالها من ٥/١٥ الى ٦/١٥ علما بان الموسم بدأ منذ ٤/١٥ . وهذا يعني ان عرض المحاصيل خلال فترة الشهر هذه سيزيد كثيرا في الاسواق الاردنية الامر الذي سيؤدي الى انخفاض اسعار المحاصيل بدرجة كبيرة .

المهندس الزراعي — كمال الدويك — وهو مزارع كان يشغل منصب رئيس دائرة المياه في الضفة الغربية سابقا علق على ذلك قائلا " ان مشكلة تسويق محصول البطيخ تبدأ مع تاريخ نضوجه اي في اواخر نيسان واوائل ايار ، ويكون هم المزارع هو قطعه وتسويقه وذلك حتى يقلل من تأثير الموجات المناخيه الدافئة التي تتأثر بها منطقة الاغوار والتي تنعكس على المحصول نفسه ، ومن المفروض ان تتخذ الحكومه الاردنيه قرارا من خلال وزاره الزراعه ومراكز التسويق الزراعي يضمن البدء باستقبال محصول البطيخ قبل نضجه (٤/١٥) . الا ان الزام الحكومه الاردنيه للمزارع بتسويق محصوله بعد ١٠ ايار يضع المزارع الفلسطيني تحت ظروف سيئه ، ويجعل محصوله عرضه لتحكم التاجر الاردني خاصه مع تدفق الانتاج في نفس الفتره " تجدر الاشاره في هذا السياق الى ان العديد من المزارعين اكدوا بان رفض دول اليمن العربي استقبال محاصيل الضفه والقطاع الزراعية يؤثر بشكل مباشر على المزارع الفلسطيني ويحول دون تحصيله لتكاليف انتاجه ، واصدق مثال على ذلك السعوديه التي ترفض استقبال محاصيل المناطق المحتلة في حين تستورد البطيخ والشمام من تركيا ؟!

وقد اجمع العديد من المزارعين من منطقة العوجا على ان النظام الاردني مسؤول عن اصابتهم بالارتباك في توزيع محصولهم الزراعي فالمزارع حسن ابو حماد تحدث للطليعة بان عدم وجود تنظيم في تسويق الانتاج يؤدي الى ايجاد فائض في العرض وهذا يزيد من اعبائنا ..؟!

والقيود والاجراءات الاردنيه لا تقتصر عند هذا الحد ، فالتاجر الزراعي والمزارع "فصل سعيد" من اريحا ، تحدث عن قيام النظام الاردني بانزال محصول البطيخ والشمام وباقي المحاصيل الزراعيه بحجه التقيس الامر الذي يحتاج لفتره زمنية تؤثر على نوعية المحصول الزراعي ، وبالتالي على سعر البيع في السوق الاردني . وتحدث ايضا عن ان مفتشي النظام الاردني يقومون بسرقة البضائع من باقلات الشحن اثناء تأديتهم لواجبهم ...؟!

احد المزارعين علق على القيود الاردنية قائلا : " اتخمتنا وسائل الاعلام الاردنيه عن اداعاتها ووسائل اعلامها باهتمامها بدعم صمودنا ، ولا تدع فرصه تفوتها دون ان تدعي بان قرارات اللجنه الاردنيه الفلسطينيه المشتركه ستكون في صالحنا وانها ستدعم صمودنا ، الا ان ممارساتها تكشف دموع التماسيح واصدق دليل على ذلك تحكم التجار الكبار بمحاصيلنا الزراعية واسعارها ، وتخطيهم حتى لتسعيرة النظام الاردني للمحاصيل الزراعيه فكيف سنصدق هذه الادعاءات الباطلـــه .....؟!

المنظمات الجماهيرية مسؤولة عن إغاثة المزارعين

هبوا أيها العمال الزراعيين .. للعمل !

مع تقلص الاراضي الزراعية في منطقة الاغوار وضمها للمستوطنات والكيبوتسات الزراعيه لجأ المزارع الفلسطيني الى اسلوب التوسع الراسي في الزراعه ، الامر الذي ادى الى غزارة في انتاج هذا الموسم من البطيخ والشمام ، الا انه وبالرغم من ذلك فقد واجه مزارعو الاغوار نقصا شديدا في الايدي العاملة لقطف محاصيلهم الزراعية ، واصبح هذا النقص يشكل مشكلة حقيقية امام قطف المحصول في موعده المحدد ، وخاصة بالنسبه للمزارع الصغير الذي لا تتجاوز المساحه التي يزرعها الـ ٥٠ دونما ...؟!٠٠٠٠٠٠ علما بان المزارعين الصغار في منطقة الاغوار يشكلون الغالبية العظمى من المزارعين ، بحيث انهم لا يستطيعون تأمين اجور تساوي اجور المصانع الاسرائيلية التي انضم اليها العمال الزراعيون بحكم سلب اراضيهم ، بالاضافه الى عدم استعداد العامل لترك مكان عمله والالتحاق بعمل موسمي لمده شهر واحيانا اقل من ذلك .

احمد صعايدة من منطقة العوجا ايضا وهو مزارع من الفئة الصغيرة تحدث عن مشكلة الايدي العاملة واكد بأن محاصيل المزارعين في منطقة الاغوار تنتظر القطف ولكن نقص الايدي العاملة يعيق تنفيذ هذه العملية بشكل مباشر

اثناء الحديث حول مشاكل المزارعين اقترح احد المهندسين الزراعيين حلا لها وذلك عن طريق تشكيل جمعيات زراعية متخصصه تقدم للمزارع خدماتها بسعر التكلفة واضاف ان هذه الجمعيات كفيلة بحل مشكله الايدي العامله بشكل جزئي .

المنافسة الاسرائيلية المفروضة

لقد عملت السلطات الاسرائيليه على ابراز صوره مزيفة لكيفية ادخال المنتوجات الاسرائيليه الى اسواق الضفة الغربية وبعد ، فان الرغم من انها تحاول ... بس المزارع الفلسطيني ... بانها منافسه حره ... التبطيخ في منطقة ... نصف الخروع ... والكيبوتسات الاسرائيلية ... التجار الاسرائيليين ... تسويق المنتوج ... كانت توعيه ... الدعم المقدم ... الاسرائيلية ... الواحد المنتوج ... يستطيع المزارع ... الحصول على ... الوطنية . بحرم ... الفلسطيني في ... اشياء كثيره ... واولها الترويج ... يبرز دور المنظمات ... يجب ان تكون ... المناطق المحتلة ... التخلص من ... الصعاب ....

خلوه الاسرائيلية مضمون مزيفة قبل الانتخابات

حدد "يوفال ... حركة "هتحيا" ... في الحكومة الاسرائيلية ... اللجنة الوزارية ... خطة لجسر ... مستوطنات جديدة ... الاستعجال في ... جديدة بهدف ... موعد الانتخابات ... اسرائيل" .

وكانت اللجنة ... جلستها يوم ... اثناء خمس ... في الضفة الغربية ... جزء منها ... العالمية ، والجزء ... بواسطة مشاريع ...

واشارت ... يوست" الى ... المستوطنات ... تبعد ثلاثة كيلومترات ... القدس من ... ستضم ٤٠ عائلة ... سكانها في ... والخدمات .

ويحتوي ... على تحويل ... العسكرية الى ... لا يمكن ازالتها ... ايضا عن ... (محدلعم) ... غرس مستوطنة ...

كما اشارت ... ان اللجنة ... قد اعطت ... كي يقيموا ... الى الغرب من ...

تحقيق محمود أبو ...

رسائلكم

وصل الى صندوق بريد "الطليعة" في الاسبوعين الماضيين باقة طيبة من رسائل قراء واصدقاء الطليعة من داخل الوطن وخارجه ، وسنحاول الرد على بعضها في هذا العدد حسب ترتيب وصولها زمنيا لصندوق البريد وبقدر ما تسمح به المساحة المعينة لهذه الزاوية .

الرسالة الاولى وصلت من السيد عبد الجواد يوسف البر المشرف الاجتماعي لنادي سلفيت الرياضي الثقافي . ونحن في "الطليعة" نهتم بما ورد فيها من ملاحظات ، ولكنا نفصل ، قبل نشر ما ورد بها ان نلقاه مراسلنا خلال الفترة القريبة القادمة .

وكانت الرسالة الثانية من صديق "الطليعة (ع.ج) الدارس في يوغوسلافيا ، ويعتب فيها ، بشكل رقيق ، علينا لعدم نشر اخبار تتعلق بالارض ، والروابط ، ويعتب ايضا لماذا لم تنشر تهنئته للزميل عاطف بمناسبة تخرجه من الجامعة . ان الصديق (ع.ج) ، يدرك ولا شك ان كل ما نحصل عليه من اخبار وتقارير صحفيه ، ليس نحن فقط العامل المقرر في نشره ، والاسئلة التي وجهها لنا وصلت ، في الجريدة ، ولكن عدم نشر الاجابة عليها في ذلك الوقت ، كان لاسباب خارجة عن ارادتنا وقد نوهنا لذلك في حينه ، ونحن نهتم كثيرا بالمنطقة التي اشرت اليها ، ومراسلنا يتابع اخبارها اسبوعيا ، وقد نلقي بعض ما اردت ان تكتب عنه في العددين الاخيرين من "الطليعة" اما بالنسبة لعدم نشر تهنئتك للزميل عاطف ، فلم نفهم سوى انها تهنئة شخصية للزميل وقد وصلت اليه ويشكرك ونحن كذلك على هذه التهنئة الرقيقة .

كما ووصلتنا رسالة تهنئة في ذكرى ، الاول من ايار ، من الصديق محمود الزغير المقيم في "البرازيل" ، وجاءت التهنئة تحت عنوان "ولي كلمة في عيد الطبقة العاملة" . وقد حيا فيها الصديق محمود الطبقة العاملة الفلسطينية ونادتها ، بكلمات مفعمة بالتفاؤل الثوري التي حافظت على دفئها وصدقها ، رغم الاف الاميال التي تفصل بين الوطن وبين "البرازيل" حيث يقيم ، ويقول فيها : " وتهنئتي الحارة الى قيادة الطبقة العاملة المتمثلة بالاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وامينه العام عادل غانم والقادة الاخرين الذين زرعوا كل المصانع والورش العمالية مراكز نقابية لابناء طبقتهم نشكر الصديق محمود على رسالته ونتمنى عليه ان يواصل مراسلتنا من البرازيل ، البلد التي شهدت اضخم المظاهرات الجماهيرية من اجل الديموقراطية وحقوق الشغيلة .

ووردت رسالة من صديق وصف نفسه باحد قراء الطليعة في روحيب جاء في مقدمتها : "لقد ورد في جريدتكم الخميس (٥/١٠) ان المستوطنة الجديدة "تل حاييم" اقيمت على اراضي قرية روحيب . وهذا ليس صحيحا . فالمستوطنة اقيمت على اراضي قريتي عورتا ، وبالضبط على انقاض القرية الاثرية الكنعانية المسماة "خربة حبا" ومن نفس الاسم اخذ اسم المستوطنة "تل حاييم" . وتقع خربة حبا في موقع متوسط تقريبا بين روحيب وعورتا وبيت فوريك . . . . . .

"الطليعة" : نشكر الصديق من روحيب على معلوماته الدقيقة . ونلفت نظره الى اننا اوردنا في الخبر "ان مستوطنة (تل حاييم) اقيمت بالقرب من قرية روحيب .." وهناك فرق بالمعنى بين "بالقرب من روحيب" و"على اراضي قرية روحيب" . هذا وسننشر ما ورد في رسالته من معلومات اخرى في مكان آخر من الجريدة مع اهتمامنا بمواطنيك على مراسلتنا بتقاريرك المفيدة حول هذه المواضيع .

ووصلت الى بريد الطليعة رسالة العامل محمود من نابلس ونظرا لاهمية القضية الواردة في رسالته ، فان "الطليعة" ستتابعها معك شخصيا ، ايها الصديق محمود بواسطة مراسلها .